تقييم اراء سوق العمل عن اداء خريجي جامعة الانبار

2023

Scanned with CamScanner

المقدمة :

ان سر تطور المجتمعات وخاصة المتقدمة منها يكمن في مدى قدرتها على استثمار ثروتها البشرية، والتي تعد من أهم الثروات وأنفسها وأكثرها ربحية بوصف الأجيال الصاعدة، كما انها تتحكم في مقدرات امة ومستقبلها، اذ يجب ان نؤكد على حقيقة انه لا يمكن ان يكون هناك تقدم في أي مجتمع من المجتمعات دون وجود عناصر بشرية متعلمة ومدربة وقادرة على العطاء وخاصة في هذا العصر الذي يتميز بالتطور التكنولوجي السريع التي أصبحت السمة الأساسية التي تميز عصرنا الحاضر وهذا بطبيعة الحال لا يتأتى ألا بالاستثمار الحقيقي في التعليم العالي من أجل أيجاد قوى بشرية مدربة قادرة على مسايرة العصر، اذ ان لمؤسسات التعليم العالي دور هام وحيوي في رفد المجتمع بالطاقات البشرية المتميزة علمياً والقادرة على التفاعل مع المتغيرات والتطورات العلمية والعملية، مما يجعلها أداة فاعلة من أدوات التغير والتطوير في المجتمع، فتحول المتخرجون منها من طاقة استهلاكية إلى طاقة إنمائية وقوى عاملة قادرة على التغير والتطوير.

والمتأمل في مؤسسات التعليم العالي في البلدان النامية يجد أنها تعاني من تحديات تتمثل بتدني نوعية مخرجاتها وعدم تلبيتها لمتطلبات سوق العمل كل ذلك جعل التطوير ضرورة ملحة بهدف وضع معايير للتعليم العالي تتناسب مع احتياجات سوق العمل المحلي، لان مخرجات هذه المؤسسات تتجه مباشرة إلى سوق العمل، وإن كثيراً من تخصصات وبرامج هذه المؤسسات لم تعد تشكل أولوية لحاجات المجتمع، واصبح سوق العمل مشبعاً منها، وتعاني مخرجاتها من البطالة، وكان لزاماً على الهيئات العامة في المجتمع المحلي توظيف هذه التخصصات بهدف حل مشكلة البطالة لمثل هذه المخرجات.

حيث يواجه خريجو التعليم العالي بشكل عام تحدياً كبيراً يتمثل بارتفاع مستويات البطالة بين شرائح الخريجين، وعدم مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل، فضلاً عن عدم قدرة جهاز التعليم العالي من التحكم باحتياجات السوق ومسايرة التغيرات الدائمة في تلك الاحتياجات في ظل ظروف توسع الطلب على التعليم وتضخم مخرجاته، فلابد من الموائمة بين التخصصات الجامعية واحتياجات سوق العمل، لتحقيق الموازنة بين أعداد الخريجين واختصاصاتهم وسوق العمل.

Scanned with CamScanner

فمنذ عام 2003 يتضح بان هنالك هشاشة في سوق العمل العراقي واثر البطالة والعمالة الناقصة على الاستقرار الاقتصادي للبلد، ومخرجات التعليم في الجامعات والكليات احد أسباب التأثير على سوق العمل العراقي وذلك بسبب ارتفاع الاستثمار في اختصاصات لا يحتاجها السوق وانخفاض في اختصاصات أخرى.

في ضوء ما سبق تمثل مخرجات أي نظام الغاية الأساسية لوجوده، وتعكس المخرجات التعليمية في الجامعات العراقية عامة وجامعة الانبار خاصة، درجة متانة النظام التعليمي فيها، ودرجة تطور أو تأخر المجتمع، فإذا كانت مخرجاتها لم تبلغ مستوى الطموح في مقاييس الجامعات العالمية، ادت الى زيادة الحاجة لتبنّي تصور واضح لدور الموارد البشرية في تنمية المجتمع، والتفاعل بين التعليم النظري والتقني ضمن أطر وخطط تنموية متكاملة على مستوى الخدمات التعليمية، والاستفادة من المعايير والمقاييس العالمية في هذه المجالات، وتكون هذه السياسات الموجّهه لبرامج وخطط التعليم وأساليبه بما يتوافق مع حاجة سوق العمل ومتطلباته التقنية الحديثة، مما يوثق العلاقة بين التعليم وخدمة المجتمع ومتطلبات سوق العمل، ويعد هذا التكامل والترابط عنصرا جوهريا في تنمية المجتمع وتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل، واستيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين، فالجامعات العراقية قد غفلت عن إكساب الطلبة مهارات ريادية مما أدى إلى اتساع الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل.

وعليه جاء هذا التقرير للوقوف على حقيقة معرفة مدى ملائمة مخرجات جامعة الانبار من حيث التخصصات مع الشركات (العامة والخاصة) التي يتعامل معها الطلبة في المجتمع ومعرفة وجهة نظرهم حول المهارات التي يتمتع بها خريجو الجامعة او التي تحتاجها هذه الشركات في الطلبة لتلبية احتياجاتهم، وعليه قام فريق العمل بانشاء استبيان مكون من مجموعة من الفقرات التي تهتم بالحصول على مجموعة من الاجابات الخاصة بالشركات حول طبيعة المهارات التي يجب ان تتوفر في الطلبة وما هي المهارات والتخصصات التي يجب على الجامعة مراعاتها مستقبلاً حتى يمكن ان تلبي حاجات تلك الشركات.

Scanned with CamScanner

اولا : وصف العينة :

ان الاستبيان مكون من (مجموعتين من الاسئلة) تهتم المجموعة الاولى بالمعلومات العامة عن المجيب وهي (طبيعة العمل) و (مجال التخصص) وكذلك (تأريخ تشغيل الخريج)، واما المجموعة الثانية تناولت طرح (18) تساؤل يمكن ان تجيب عنها الشركات (العامة والخاصة) في طبيعة مهارات الخريج ومدى ملائمته مع الوظيف التي يعمل بها، ووضعت هذه الاسئلة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي حتى يسهل الاجابة عليها ومن ثم يسهل تحليل البينات التي يتم الحصول عليها.

بعد توزيع الاستبيان على (80) شركة (عامة وخاصة) تم جمع البيانات الخاصة بهذه الشركات وتفريغ هذه البيانات على برنامج الاكسل ومن ثم (SPSS) للحصول على مجموعة من الارقام التي يمكن الاستعانة بها للوقوف على واقع خريجي جامعة الانبار وملاءمتهم مع طبيعة المهام التي يشغلونها في الشركات العامة والخاصة.

بلغ عدد المنظمات العامة (54) منظمة اي مايمثل نسبة (66%) من حجم العينة ، اما الشركات الخاصة فقد بلغ عددها (26) شركة اي مايمثل نسبة (34%) من حجم العينة ، اما على صعيد القطاعات على مستوى المنظمات العامة فقد بلغ عدد المنظمات في القطاع الخدمي (29) منظمة اي مايشكل نسبة (36%) ، فيما كان عدد منظمات القطاع التعليمي (14) منظمة اي مايشكل نسبة (16%) من حجم العينة، وقد بلغ القطاع الصحي (9) منظمات بنسبة تشكلت (11%) ، اما منظمات القطاع الزراعي فقط كان عددها (2) اي مايشكل نسبة (3%) ، اما على مستوى القطاعات في الشركات الخاصة فقد كان عدد شركات قطاع البناء (8) شركات بنسبة 10% من المجموع الكلي للعينة ، فيما كان عدد منظمات قطاع التعليم (6) منظمات وبنسبة (8%) ، وبلغت عدد منظمات القطاع الصحي الخاصة (5) منظمات بنسبة تشكلت (6%) ، واخيرا بلغ عدد منظمات القطاع الصناعي (8) منظمات اي مايشكل نسبة (10%) من المجموع الكلي للعينة .

حيث يبين الجدول رقم (1) درجة الرضا لكل من القطاعات الحكومي والخاص وانواعها ضمن القطاع الواحد، حيث كانت درجة الرضا للقطاع الخاص اعلى من الحكومي وبنسبة (79%) بينما

Scanned with CamScanner

جاء القطاع الحكومي بدرجة (77%) اما على صعيد نوعيتها ضمن القطاع الحكومي فقد جاء القطاع الخدمي اعلى ترتيب وبنسبة (77%) يليه القطاعين الصحي والزراعي بنفس النسبة (76%) وحل القطاع التعليمي في المرتبة الاخيرة وبدرجة اتفاق (75%) ، اما على مستوى ترتيب القطاع الخاص فقد حل القطاع التعليمي بالمرتبة الاولى وبنسبة اتفاق (80%)، يليه قطاع البناء بنسبة (79%) والقطاع الصناعي حل بالمرتبة الثالثة وبنسبة (78%) ، واخيرا حل القطاع الصحي بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (77%) ، الجدول رقم (1) يوضح ذلك :

الجدول رقم (1) توزيع القطاعات ودرجة الرضا لهما

ت	الحكومي / الخاص	نوع القطاع	درجة الرضا
1	الحكومي	تعليمي	%75
		صحي	%76
		زراعي	%76
		خدمي	%77
	نسبة القطاع الحكومي		%76
2	الخاص	تعليمي	%80
		صحي	%77
		بناء	%79
		صناعي	%78
	نسبة القطاع الخاص		%79

المصدر: استمارة الاستبيان

شكل (1) توزيع القطاعات ودرجة الرضا

Scanned with CamScanner

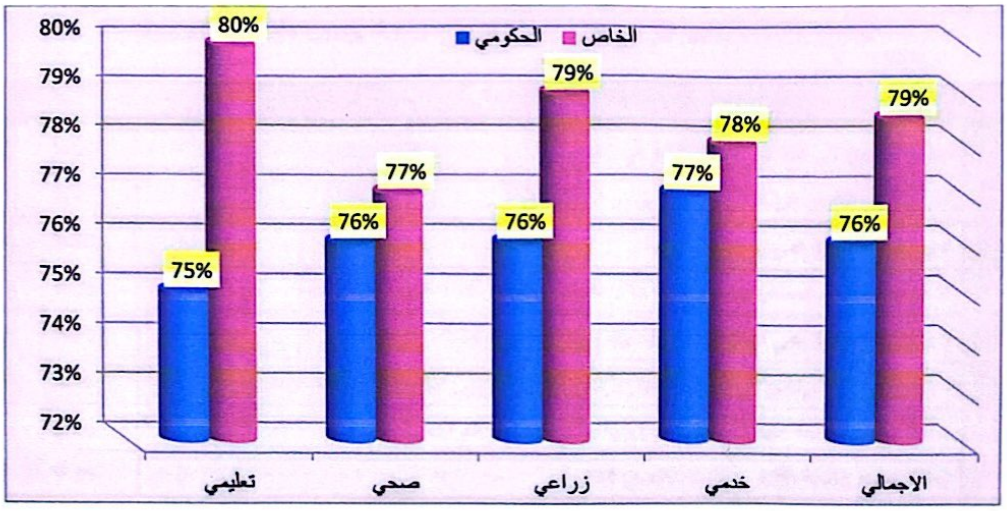

المصدر: جدول (1)

ثانيا :تحليل درجة الرضا حسب اهمية الفقرات

وتظهر درجات الاستبيان ان اهم فقرة كانت فقرة (يحتاج الخريج الى فترة تدريب قبل البدء في العمل) ، وهي تمثل متطلب اساسي لعمل الخريج سواء في القطاع الحكومي والقطاع الخاص ، وتظهر هذه الدرجة ان الخريج بحاجة كبيرة الى التدريب للانخراط في العمل وبنسبة 86% بالاضافة الى مهارات العمل ضمن الفريق الواحد ، على الرغم من امتلاك خريج جامعة الانبار الى مهارات القيادة (اذ بلغ درجة الرضا 76%) ، والقدرة على تحمل المسؤولية امتلاكه المعارف والمهارات اللازمة بالانخراط في سوق العمل وكذلك يتمتع الخريج بمهارات الاتصال المختلفة واخلاقيات العمل والقدرة على حل المشاكل والاستجابة السريعة (تتراوح درجا الرضى بين 78% الى 70)، نجد هناك درجة رضا اقل عند كتابة التقارير والبحوث الميدانية (بلغت درجا الرضا 66%) انظر الجدول (2) ،

Scanned with CamScanner

جدول (2) درجات الرضا فقرات الاستبيان مرتبة حسب الاهمية النسبية

ت	الفقرة	درجة الرضا
7	يحتاج الخريج الى فترة تدريب قبل البدء في العمل	%86
4	لدى الخريج القدرة على العمل ضمن فريق او قيادة فريق	%80
5	لدي الخريج القدرة على تحمل المسؤولية	%80
10	تشعر بالرضا عن المستوى المعرفي والمهارى لخريجي جامعة الانبار المنتسبين لديكم	%78
1	لدى الخريج القدرة على استخدام المعارف والمهارات اللازمة لمهنته	%76
8	مستوى خريجي البرنامج في جامعة الانبار ينافس مستوى خريجي الجامعات العراقية الأخرى	%76
12	يمتلك خريج الجامعة مهارات تحمل المسؤولية وبناء العلاقات مع الاخرين	%76
15	يمتلك خريج جامعة الأنبار مهارات الاتصال الكتابية	%76
16	يمتلك خريج جامعة الأنبار مهارات الاتصال اللفظية	%76
17	يهتم خريج جامعة الأنبار بمعرفة تفاصيل العمل الدقيقة	%76
18	يمتلك خريج جامعة الأنبار روح المبادرة والقيادة	%76
2	لدي الخريج المهارة في استخدام التقنية وتحليل البيانات ودراسة القضايا والتعبير عن النتائج	%74
11	يمتلك خريج جامعة الانبار معارف ومهارات كافية للتكيف مع ظروف العمل	%74
13	يمتلك خريج جامعة الأنبار مهارات الاتصال الفعال واخلاقيات المهنة	%74
14	يمتلك خريج جامعة الأنبار مهارات حسابية وتقنية المعلومات	%72
6	لدى الخريج القدرة على استقصاء وحل المشكلات الجديدة	%70
9	تتناسب المهارات العملية التي يكتسبها الخريج مع متطلباتكم الحالية والمستقبلية	%70
3	لدى الخريج القدرة على كتابة التقارير والبحوث	%66

ثالثا : التحديات والمشاكل:

تمثل التحديات والمشاكل التي تواجه خريجي جامعة الانبار في سوق العمل ومن خلال معطيات الاستبيان ما يلي :

1- ضعف امتلاك الخريج القدرة على كتابة التقارير والبحوث, والمهارات العملية للخريج لا تتناسب مع متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

2- ضعف امتلاك الخريج المعرفة اللازمة للتكيف مع سوق العمل وتحديدا المهارات الحسابية واستخدام البرامج التطبيقية وتقنية المعلومات واستخدام المعدات والآلات الحديثة.

3- ضعف الاهتمام بتفاصيل العمل الدقيقة الامر الذي نجم عنه عدم القدرة على الاستقصاء وحل المشكلات.

Scanned with CamScanner

4- ضعف القدرة على تحمل المسؤولية والتعامل مع الضغوط وادارة الازمات التي تطرأ في ميدان العمل واتخاذ القرار والتخطيط.

5- ضعف الالتزام بالمواعيد وإدارة الوقت وضعف إجادة اللغة الإنكليزية .

رابعا : الخاتمة والاستنتاجات .

الخاتمة:

اصبح من الضروري وضع دراسات استراتيجية بالمشاركة مع القطاع الخاص تساعد في احداث تغيرات كبيره واساسية في مناهج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل ايجاد حالة من التوافق والانسجام بين سوق العمل ومخرجات جامعة الانبار والخروج من النمطية للبرامج والمفردات الدراسية لابد ان تنهض الهيئات القطاعية بدور استشاري بدل الدور الاملائي، وان تتحد مشورتها في عدد من المواد الاختصاص، والعمل على تطوير واضافة مناهج مختصة في تسويق الذات والبحث العلمي والتعامل مع التكنلوجيا المتطورة والبحث عن فرص العمل في كافة الجامعات والكليات فمن الضروري ان تكون الجامعات وسيلة لدفع المتخرجين الى الابداع من خلال السعي الى انشاء مؤسساتهم الخاصة في العراق والتركيز على التخصصات التي تتعاظم اليها الحاجة المستقبلية المتوقعة في برامج ومشاريع الاعمار والاستثمار ، ومواكبة التطورات المعاصرة في ميادين العلوم والتكنولوجيا .

الاستنتاجات:

1- اظهرت نتائج الاستبيان عدم توفق المهارات والمؤهلات التي يحملها الخريجين مع احتياجات سوق العمل.

2- ان اغلب خريجين جامعه الانبار يفضلون العمل في القطاع الحكومي بدلا من القطاع الخاص لما يحققه القطاع الحكومي من ضمان واستقرار وظيفي

3- واظهرت نتائج الجانب العملي ان درجة الرضا بالنسبة للقطاع الحكومي بلغت (77%)، درجة اما على صعيد نوعيتها ضمن القطاع الحكومي فقد جاء القطاع الخدمي اعلى ترتيب وبنسبة (77%) يليه القطاعين الصحي والزراعي بنفس النسبة (76%) وحل القطاع التعليمي في المرتبة الاخيرة وبدرجة اتفاق (75%).

Scanned with CamScanner

4- وتبين ان درجة الرضا للقطاع الخاص اعلى من الحكومي وبنسبة (79%) اما على مستوى ترتيب القطاع الخاص فقد جاء قطاع التعليم بالمرتبة الاولى وبنسبة اتفاق (80%)، يليه قطاع البناء بنسبة (79%) والقطاع الصناعي حل بالمرتبة الثالثة وبنسبة (78%)، واخيرا حل القطاع الصحي بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (77%).

5- واظهرت أيضا نتائج الجانب العملي فيما يخص تحليل درجه الرضا ان خريجين جامعة الانبار يحتاجون الى تدريب قبل البدء في العمل وبدرجة عدم رضا بلغت (86%) .

Scanned with CamScanner